



الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الحقوق - قسم القانون العام

ضمانات حرية التعبير عن الرأي

دراسة مقارنة

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في القانون العام

إعداد الطالبة

مها عدنان طعمة

إشراف الدكتور

باسم عزو

المدرس في قسم القانون العام

كلية الحقوق / جامعة دمشق

## ملخص البحث

حرية التعبير من بين أهم القضايا التي ناضلت من أجلها الشعوب والجماعات على مر العصور وحظيت باهتمام كبير من مختلف فئات المجتمع نظراً لأهميتها وجوهرتها في حياة الإنسان.

وحول هذه الفكرة كان بحثنا الذي تناول الأساس التشريعي لحرية التعبير عن الرأي، وبيان كيف تبنت الدول موضوع الدراسة النص على حرية التعبير عن الرأي في صلب موادها الدستورية، والدور المهم الذي يقوم به المشرع في تنفيذها وتنظيمها طبقاً للنظام السياسي المتبع في هذه الدول، والتزام الدول وتعهداتها بتضمين تشريعاتها الوطنية النص على حقوق الإنسان بما يتواءم وقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان ومبادئه والذي يعد من الضمانات الأساسية، والجوهرية لحماية حقوق الإنسان.

إضافة إلى ذكر بعض مظاهر حرية التعبير عن الرأي باعتبارها حرية جامعة لكافة الحريات الفكرية الأخرى، نذكر منها على سبيل المثال حرية الصحافة فهي ضرورية للممارسة الكاملة والفعالة لحرية التعبير عن الرأي وأداة لا غنى عنها لعمل الديمقراطية التمثيلية والتي من خلالها يمارس المواطنون حقهم في تلقي المعلومات ونشرها والسعي إليها، كما تعد التظاهرات السلمية كوسيلة من وسائل حرية التعبير عن الرأي ظاهرة كبرى في حياة المجتمعات في عصرنا الحاضر، فقد اتخذت شكلاً شعبياً واسعاً فهي تعبر عن مشاعر جماعية وإرادة مشتركة تتكون نتيجة الشعور بالغبن من بعض ممارسات إحدى أجهزة السلطة أو مصادرة حقوق الأفراد السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو نتيجة عدم الرضا عن بعض الأوضاع القائمة، وإن الحق في التجمع السلمي يعد كذلك من الحقوق القديمة التي لازمت الإنسان منذ أن أدرك أن صراعه مع قوى الطبيعة يحتاج إلى التجمع والتآزر حتى يضم جهده إلى جهود أقرانه، إذ كانت التجمعات السلمية ملازمة للإنسان ولاسيما في المناسبات الدينية والوطنية والقومية والعالمية للتفاعل مع هذه المناسبة وإحيائها والتعبير عن آراء ومطالب المشاركين في التجمع.

ومن ثم تم التطرق إلى المواثيق الدولية العالمية والإقليمية والإعلانات الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان وارتباطها بحرية التعبير، وقد ظهر ذلك واضحاً في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر سنة ١٩٤٨ فقد جاء ليوفر حماية قانونية دولية للحريات وحقوق الإنسان، وفي مقدمتها حرية الرأي والتعبير، إضافةً إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والذي لم يأت بأكثر من نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما أن اتفاقية حقوق الطفل لسنة ١٩٨٩ لم تغفل عن الطفل وعاملته على قدم المساواة بينه وبين الكبير، فأعطته الحق في حرية التعبير بمختلف الأنواع التي يختارها الطفل من خلال طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود، أما الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان ١٩٥٠ فقد تميزت هذه الاتفاقية عن مثيلاتها بأنها تتضمن تفاصيل أكثر فيما يتعلق بحرية الرأي والتعبير من أية اتفاقية دولية أو إقليمية أخرى.

وكذلك الإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان والمواطن الصادر عام ١٧٨٩ والذي شكل نقلة نوعية على الصعيد الفكري حيث نص على أن (حرية التعبير هي من الحريات الأساسية للإنسان).

وكذلك أقرت الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان وواجباته ١٩٦٩ بحق كل إنسان في التعبير، وينطوي تحت هذا الحق، حقه في البحث عن المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها بأية وسيلة سواء أكان ذلك شفاهة أم طباعة أم كتابة أم في شكل قالب فني، وبصرف النظر عن الحدود الجغرافية، أيضاً تم الحديث عن أهم القيود والضوابط الواردة على ممارسة حرية التعبير عن الرأي لإقامة التوازن بين حقوق الأفراد وحياتهم من جهة وحقوق الجماعة ومصالحها من جهة أخرى.

هذا فيما يخص الضمانات التشريعية لحرية التعبير عن الرأي، وفيما يخص الضمانات القضائية لهذه الحرية فقد تحدثنا عن القضاء العادي ودوره في حماية حرية التعبير عن الرأي وتطبيق الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، وكذلك دور القضاء الإداري في ضمان هذه الحرية و تطبيقات القضاء الدستوري في النظم الدستورية المقارنة موضوع الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** حرية التعبير – ضمانات تشريعية – ضمانات قضائية – مظاهر التعبير – موثيق عالمية – موثيق إقليمية – ضوابط التعبير.

## **Abstract**

Freedom of expression stands as a paramount concern that various peoples and groups have battled for across history, gaining significant attention due to its pivotal role in human life. Our research revolved around this concept, delving into the legal foundation of freedom of expression and its incorporation within the constitutional articles of studied nations. We explored how the legislators, in accordance with the respective political systems, manage and structure this freedom, aligning it with international human rights principles

Furthermore, we examined diverse forms of freedom of expression, encompassing press freedom, a vital facet essential for robust exercise of expression and fundamental for representative democracy. Peaceful demonstrations, a mode of expression, have emerged as a prevalent societal phenomenon, expressing collective grievances. The right to peaceful assembly, integral since antiquity, serves as an avenue for collaboration and articulating perspectives

Our study also traversed global and regional human rights agreements that intersect with freedom of expression, highlighted by the 1948 Universal Declaration of Human Rights. International treaties like the International Covenant on Civil and Political Rights and the Convention on the Rights of the Child underscored the significance of expression across age groups. Unique among these, the European Convention on Human Rights of 1950, as well as the 1789 French Declaration of Human and Citizen Rights, provided intricate insights into expression freedoms

The American Convention on Human Rights of 1969 acknowledged expression as a fundamental right, encompassing the quest to acquire, share, and disseminate information via diverse mediums, transcending geographical boundaries. Our research addressed key limitations on freedom of expression, seeking equilibrium between individual rights and societal interests

Examining legislative and judicial safeguards for freedom of expression, we discussed the role of ordinary and administrative judiciaries, along with their enforcement of international human rights conventions. Comparative constitutional systems also factored into our exploration

**Keywords:** freedom of expression, legislative safeguards, judicial safeguards, expression forms, international agreements, regional agreements, expression regulations.

**Syrian Arab Republic**

**Damascus University**

**Faculty of Law**

**Department of Public Law**



**"Guarantees of freedom of expression of opinion"**

**(comparative study)**

A research prepared to obtain a master's degree in public law

**Prepared by:**

Maha Adnan Tomeh

**Supervisor:**

Dr. Bassem Ezzo

Lecturer Professor in the Department of public Law

Faculty of Law/ Damascus University

2023 A.D/ 1444 A.H

